



دراسة مراجعة

## مفاهيم الحدائة وما بعد الحدائة في عمارة المساجد في مصر أوائل القرن الحادى والعشرين ( مسجد باصونه انموذج )

\* شيرين محمد ماهر

\*الدارسة بمرحلة الدكتوراه بقسم تاريخ الفن، كلية الفنون الجميلة، جامعة حلوان.

البريد الإلكتروني: msc.a.anwar@gmail.com

### تاريخ المقال:

- تاريخ تسليم البحث الكامل للمجلة: 20 يونيو 2023
- تاريخ القرار الأول لهيئة التحرير: 21 يونيو 2023
- تاريخ تسليم النسخة المنقحة: 13 يوليو 2023
- تاريخ موافقة هيئة التحرير على النشر: 15 يوليو 2023

### الملخص:

تهتم الدول المتقدمة بالصناعات الإبداعية التى تقوم على إستثمار العقول وتطويرها ولما يخدم مجتمعهم، لذلك كان من الضروري ان تقوم المؤسسات التعليمية بجذب العقول، وتدريبها على الصناعات الإبداعية من خلال التعليم الإبداعى وتأهيل الأفراد، وإكسابهم مهارات القرن الحادى والعشرين لتنمية قدرات الطلاب ومواكبة التطور و تنمية الصناعات الإبداعية ذات الهوية المصرية التى تذر بها الحضارة المصرية من حرف يدوية وتراثية وما تملكه من تاريخ وثقافات، لذا استطاعت الهوية المصرية تمصير جميع الحضارات التى مرت عليها اتخذت السمة المصرية، وتستطيع مصر تحقيق التميز فى الصناعات الإبداعية بمهارات القرن الحادى والعشرين، والحفاظ عليها واستمرارها، وهدفت الدراسة إلى أن دمج مهارات القرن الحادى والعشرين فى نشاط التربية الفنية لتنمية الصناعات الإبداعية هو علاج مشكلات الطلاب كالتسرب من التعليم والعمل فى مهن خطيرة وازيادة دخل الأسر ورفع مستوى المعيشة وتدريب الطلاب على الإنتاج الإبداعى وتسويقه كمشروعات صغيرة، وإمكانية التوسع والتطوير فى الحرف اليدوية من خلال التكنولوجيا، وتوصلت الباحثة أن تدريب الطلاب على تلك المهارات مرتبط بتنمية الصناعات الإبداعية وفتح أسواق عمل، نشر ثقافة الصناعات الإبداعية، إحياء الحرف اليدوية.

الكلمات المفتاحية: الصناعات الإبداعية- الهوية المصرية- الحرف اليدوية.

**المقدمة:**

المتحدة للتجارة والتنمية ومنظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي والاتفاق العالمي والشراكة الجديدة من أجل التنمية في إفريقيا وغيرها من المنظمات والمؤتمرات.

تتزايد أهمية (الأقتصاد الإبداعى) كجزء هام من الأقتصاد العالمى حيث أدرك المجتمع العالمى أهمية الصناعات الإبداعية القائمة على المعرفة التى أصبحت عنصراً هاماً فى أقتصادات كثير من هذه الدول من خلال زيادة مساهمتها فى إجمالى الناتج المحلى ، وإتاحة فرص العمل.

وتتعدد الصناعات الإبداعية فى بلدان العالم سواء ثقافية وتراثية وفنية وإبداعية كما أشار الكاتب البريطانى جون هوكنز، وأطلق على 15 نشاط تشمل مجالات متنوعة ، تبدأ بالفنون، وتشمل مجالات العلم والتكنولوجيا.

(جون هوكنز" ، 2001 )

ويشير تقرير مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (للأونكتاد) الصادر عام 2008 حول تقييم الأقتصاد الإبداعى على مستوى العالم ، أن الأقتصاد الإبداعى هو ذلك النمط من النشاط الإقتصادى يقوم بإستغلال الأصول الإبداعية التى يمكن أن تولد النمو الإقتصادى ، وتقود إلى التنمية الأقتصادية.

كما عرف المؤتمر(الأونكتاد) الصناعات الإبداعية بأنها تلك السلع والخدمات التى تستخدم الإبداع ورأس المال الفكرى كمدخلات أولية ، وتشمل أربع مجموعات :

**التراث :** تم تصنيفه إلى مجموعتين فرعيتين: أولاهما أشكال التعبير الثقافى التقليدى، وتضم (الفنون، الحرف اليدوية، والمهرجانات، والاحتفالات )، ثانيهما المواقع الثقافية، وتضم (المواقع الأثرية، والمتاحف، والمكتبات، والمعارض ).

**الفنون :** وتشمل مجموعة الصناعات الإبداعية القائمة على الفن والثقافة، وهذه المجموعة تنقسم إلى الفنون البصرية وتضم ( الرسم، والنحت، والتصوير الفوتوغرافى، والتحف )، والفنون المسرحية وتشمل ( الموسيقى، والمسرح، والوبرا، والسيرك ).

**وسائل الإعلام:** تغطى مجموعتين فرعيتين من وسائل الإعلام التى تنتج المحتوى الإبداعى بهدف التواصل مع جمهور كبير، المجموعة الأولى هى النشر والوسائط المطبوعة ، وتضم ( الكتب والصحافة، وغيرها من المطبوعات)، أما الثانية وهى الوسائل السمعية والبصرية، وتشمل (الأفلام، التلفزيون، الإذاعة ).

تتضح فكرة الصناعات الإبداعية فى اوضح معانيها لا كمجرد مجال للتنمية الاقتصادية بل والاكثر كفكرة يمكن ان يكون للابداع تحديدا تأثيرات اجتماعية واقتصادية حاسمة فيها، فالابداع ليس اسهاما لشعب واحد فهو يوجد اينما وجد بشر يفكرون، ويفعلون، ويصنعون الاشياء، لكن الذي من الممكن رؤيته ان شق ( الصناعة ) من الصناعات الابداعية يربط الإسهام الإنسانى بمشروع منظم علي نطاق واسع ويبري في المبتكرات الخيالية الصمام الأساسى -المضخة - لتكوين الثروة والتجديد الاجتماعى. ( Lead beater 1999: 113 )

الإبداع هو أحد سمات الدول المتقدمة ذات الأقتصاد القوى، والتي تقوم بتوجيه طاقاتها إلى الإبداع وتقديم له الدعم الكافى وتوفر الأمكانات التى تساعد الأفراد والمؤسسات للإبداع والتميز، ويظهر هذا التفوق فى الصناعات الإبداعية المختلفة وترسخ مفهوم كل ما هو إبداع يصلح لأن يكون صناعة إبداعية.

ومن ثم فقد أصبحت الصناعات الإبداعية عنصراً "مهماً" فى تكوين الاقتصادات المتقدمة ، حيث يساعد الاقتصاد الابداعي فى خلق فرص عمل ويزيد من الدخل القومى ويتيح الفرصة لتبادل الثقافات الإبداعية داخليا وخارجيا كما أنه يرسخ الهوية والانتماء وتقدير التراث وتعزيز دور البلاد ثقافيا وإبداعيا من خلال الصناعات الإبداعية التى تعد إتجاه جديد يفيد إقتصاديا وثقافيا.

إن تزويد الأفراد بالمعلومات والمعارف امر مرغوب فيه، ولكن ينبغى أن يكون ذلك من أجل تكوين العقلية المبدعة لا من أجل تخزين المعلومات واسترجاعها، فالمناهج الدراسية ينبغى أن تمكن الفرد التكيف مع اليوم وعالم الغد وهذا لن يأتي إلا بتكوين العقلية المبدعة التى مارست الفن.

لقد اصبحت الصناعات تدر عائداً كبيراً واصبح الاستثمار فى ذلك المضمار ذا أهمية قصوى حتى انه يمكن القول إن الرأسمالية الثقافية فى طريقها إلى التبلور، كما أن تزاوجها مع الصناعات الرقمية أصبح أساسياً مما يتيح القول إن الحضارات أصبحت ذات صبغة رقمية، خصوصاً الحضارة الغربية، وعلى الرغم من ذلك فإن الإرادة والرأى الصائب والرؤية الواضحة والقدرة المادية ضرورة ملحة فى هذا النوع من الاستثمار الذي نحن فى أمس الحاجة له ليس من أجل الحصول على عوائده الاقتصادية فقط.

بل إن أهمية الصناعات الابداعية تزداد بصورة مطردة على نطاق العالم وعلى نطاق الأمم المتحدة حيث تم الاعتراف بها من قبل عدد كبير من الوكالات والهيئات مثل منظمة اليونسكو ومنظمة العمل الدولية والمنظمة العالمية للملكية الفكرية ومؤتمر الأمم

ولأن التعليم يُعد من مصادر الإبداع كان إهتمام التربويين واضحاً حيث التعليم القائم على تنمية مهارات التعليم التى تؤدى إلى الإبداع وترتيب الأولويات.

ومن ثم فقد تمت إعادة النظر فى الترتيب التتابعى لمواد التعليم من منظور اقترابها من تحقيق تلك الأهداف التى تمثل المهارات التعليمية المطلوبة للقرن الواحد والعشرين، وجاءت التربية الفنية فى المرتبة الثالثة من منظومة أهداف التعليم فى القرن الواحد والعشرين.

حيث تكمن القيمة الجوهرية والأساسية للفن فى التربية الفنية فى مدى الإسهام الفريد والدور الخاص الذى يلعبه الفن من بين باقى المواد الدراسية الأخرى فى إكساب المتعلم الخبرة الانسانية، وفى تنمية قدرته على إدراك العالم المحيط به وفى تنمية مهارات التعليم من أجل الحياة والعمل حيث تتعامل الفنون مع قيم من الوعى الإنسانى أكثر من أى مادة دراسية أخرى، وهذا ما يؤكده (أريك جنس) على أن الفن يدرّب قدراتنا على الإلهام، ويّدرّب قدراتنا على التنبؤ بطريقة لاستطيع مواد المناهج الدراسية الأخرى أن تؤديها. (مشيرة مطاوع، 2011، ص4) وكان علينا ضرورة دراسة الهوية المصرية التى تجسد جذور الصناعات الإبداعية المصرية الأصيلة، فقد تميزت الهوية المصرية بأنها مجموعة من الطبقات الحضارية التى تراكمت بعضها فوق بعض تبدأ بالفرعونية ثم اليونانية والرومانية ثم القبطية وأخيراً العربية تفاعلت هذه الطبقات مع بعضها وأختلطت الثقافات ولكن الهوية المصرية قامت بتمصير جميع الحضارات التى مرت عليها بحيث أخذت سمة مصرية خالصة ، لتصبح مصر رائدة فى مجال الإبداع من قديم الأزل، ومع التطور السريع للحياة والمشكلات والثقافات المختلفة التى مرت على مصر لم تفقد مصر هويتها ولكن فقدت من بعض طاقة الإبداع وتبقى الدلائل الواضحة للإبداع منها الحرف اليدوية وصناعة الأثاث وصناعة النحاس وصناعة الصدف وصناعة الأرابيسك وصناعة الخزف وصناعة الخيامية والكثير من الصناعات الإبداعية الناجحة لذلك كان من الواجب الحفاظ على تلك الصناعات الإبداعية لأنها تحتفظ بالسمات الخاصة للهوية المصرية والتى تمتاز بالأصالة والتميز ودائماً تحصل على التقدير والأحترام عالمياً، ولذلك يجب أن تطور بحيث تواكب العصر الحديث مع الحفاظ على المرجعية التراثية والتاريخية للمنتج الإبداعى، كما تعد الصناعات الفنية الإبداعية عنصراً هاماً من عناصر الجذب السياحى لوجود ارتباطاً وثيقاً بين قطاع الصناعات الإبداعية وقطاع السياحة .

**الابداعات الوظيفية:** تضم الصناعات الموجهة نحو إيجاد السلع والخدمات التى تحدد أذواق المستهلكين وديناميكية الأسواق العالمية، والمجموعة تنقسم إلى ثلاث مجموعات فرعية أخرى:

**المجموعة الأولى وتتمن كل من الاتى** التصميم، تضم (الرسم، والأزياء، والمجوهرات، ولعب الأطفال).

**الثانية** وسائل الإعلام الجديدة وتشمل (البرمجيات، ألعاب الفيديو، والمحتوى الإبداعى الرقمى).

والمجموعة الفرعية الثالثة هى الخدمات الإبداعية وتضم (الخدمات المعمارية، والإعلان، والخدمات الثقافية والترفيهية) وفى بعض الأحيان الأبحاث الإبداعية) .

ويرى جون هوكنز Howkins مؤلف كتاب الأقتصاد الخلاق (2001) أن التفكير فى مجتمع المعلومات غير كاف على الإطلاق ويرى أن عصر المعلومات بدأ بالفعل يفسح الطريق أمام شئى أكثر تحدياً فقد أصبحت الصناعات الإبداعية عنصراً " مهما" فى تكوين الاقتصادات المتقدمة.

تعود أهمية الصناعات الإبداعية إلى دورها المتوقع كموجة للمعرفة الاقتصادية وميسر للصناعات والخدمات الأخرى، عبر تزويدها على سبيل المثال بالمحتوى الرقمى الذى يترجم مباشرة إلى ميزة تنافسية وطاقة إبداع لقطاعات الإقتصاد الأخرى (NOIE) وعبر إحتضان رأس المال الإبداعى والعاملين الإبداعيين عموماً".

ويرى ريتشارد فلوريدا Florida أن أثر الصناعات الإبداعية لا يقف عند حد إجتذاب فنانيين وموسيقيين وأساتذة وعلماء، تميزوا فيما سبق بضعف أنشطتهم الإستثمارية وبالعديد من أشكال التبعية الإجتماعية ، فهى تضم نسبة كبيرة من المشروعات الصغيرة والمتوسطة، إلى جانب بعض من أكبر الماركات العالمية، ولا تقتصر قيمة الصناعات الإبداعية على النشاط الإقتصادى، وإنما تمتد كذلك إلى أرقى أشكال التنمية فى العالم. (3: Florida2002) ويوضح (كن روبنسون Ken Robinson) كبير مستشارى التعليم فى (غنى ترست) الصلة بين الحاجات الاقتصادية والتعليمية حيث يشير إلى الأوضاع الاقتصادية التى نعيشها جميعاً" والتى سيشق أولادنا طريقهم فى ظلها ، تختلف إختلافاً تاماً" عن تلك التى كنا نعيشها منذ 10 أو 20 عاماً" مضت، ولهذا نحن بحاجة إلى نظم تعليم وأولويات مختلفة، إننا لا نستطيع التصدى لتحديات القرن الواحد والعشرين بالمبادئ التعليمية للقرن التاسع عشر، فزمننا يشهد نوبات كاسحة من المبتكرات العملية والتكنولوجيا والأفكار الإجتماعية، ولمواكبة هذه التغيرات أو تجاوزها سنحتاج إلى كل قدراتنا ، فيجب أن نتعلم لنكون مبدعين. ( Florida -2002 )

ويؤكد مينا انطوان تسويق المنتجات الإبداعية والحرف اليدوية لم يعد يتم فقط من خلال المعارض أو أماكن بيعها المعروفة لدى المستهلك فقط بل أصبح التسويق الإلكتروني من العناصر المهمة للتسويق القادر على عرض كافة المنتجات لكافة فئات المستهلكين، ويسهم ذلك في الترويج للصناعات الإبداعية والحرف اليدوية في مصر ونشرها محلياً ثم التوسع في التسويق عالمياً.

ويشير مينا انطوان أيوب إلي الصناعات الإبداعية بأنها الصناعات والانشطة القائمة علي صناعة المحتوى والمعرفة والتي تهدف الي خلق وتسويق السلع والخدمات وتساهم في اقامة المشاريع الإنتاجية ذات الطابع الإبداعي والثقافي وتقوم علي استغلال المهارات والمواهب الفردية لتوليد الثروة ورفع المستوى الإقتصادي . ( مينا انطوان أيوب خليل – 2014 )

ومما سبق تري الباحثة أن التفكير الإبداعي هو تفكير ذو نتائج خلاقة وليست روتينية ومنطقية فهو تمرد تقليدي وصولاً إلى نهج جديد في تناول ظواهر الواقع بما يتناسب ومهارات القرن الحادي والعشرين.

وأشارت " سرية صدقي " 2015 " إن العديد من الدول قد سبقتنا في تطوير التعليم بهدف تنمية المهارات العليا للقوى العاملة وذلك بدءاً من تلاميذ المرحلة الابتدائية وحتى طلاب الجامعة، فنحن جميعاً ندرك إننا نعطي اهتماماً كافياً ولا نستثمر التعليم لتنمية مهارات القرن الحادي والعشرين فاهتمامنا مركز أكثر حول المعارف والمهارات الأكاديمية التي قد لا ترتبط بالحاجات الاجتماعية والاقتصادية للمجتمع والتي تؤهل الفرد للنجاح سواء على المستوى القومي أو العالمي، ويفاجأ العديد من الخريجين سواء على مستوى التعليم الجامعي أو ما قبل الجامعي بنقص في المهارات العليا التي يحتاجون إليها للعمل في حياتهم المهنية والاجتماعية والشخصية.(سرية صدقي ودينا عادل: 2015) ومن الأستعراض السابق ترى الباحثة أن هناك ضرورة لتصميم برنامج في التربية الفنية يؤكد على الهوية المصرية من خلال الصناعات الإبداعية في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين لطلاب المرحلة الثانوية حيث أن الاقتصاد الإبداعي بمثابة مصطلح أخذ في التطور مبني على أسس إبداعية يشتمل على جوانب إقتصادية وثقافية وإجتماعية وتكنولوجية، وله صلة كلية وجزئية بالاقتصاد الكلي ولذلك يعد تطور إتجاهي هام.

كما يساعد في خلق فرص عمل ويزيد من الدخل القومي ويتيح الفرصة لتبادل الثقافات الإبداعية داخليا وخارجيا كما أنه يرسخ

لذا تتفق الباحثة مع أهمية التناول الجاد للصناعات الفنية الإبداعية ذات الهوية المصرية وتنشيطها وإقامة مدارس خاصة بالصناعات الفنية الإبداعية وتدريبها، فتح أسواق جديدة للعمل. إن الهوية المصرية لها أبعادها الخاصة والمختلفة من حيث الطبقات الحضارية من الماضي مروراً بالحاضر ومن ثم فلا يمكن النظر للهوية المصرية في مرحلة واحدة من مراحل تاريخها وحضارتها ، فمصر ذات هوية واحدة وخصائص متعددة لحضارات مختلفة ومتنوعة.

وأكدت دراسة فهد رجا الله أن الصناعات الإبداعية تشكل مصدراً هاماً لتوظيف الشباب والريادية في العالم العربي ( حيث تشكل نسبة الشباب الي السكان أعلي نسبة في العالم ويعانون من أعلي نسب البطالة وتراجع بيئة الاعمال ) فإن الدول العربية تعتبر من أقل الدول مشاركة ونتاجاً للصناعات الإبداعية .

( فهد رجا الله ، 2014 ، ص 447 )

ويري جرور Gruber كيف ان الموهبة يمكن ان تتحول الي إبداع عن طريق بذل الجهد والمثابرة والممارسة الدؤوبة والرغبة في الإنجاز والقوة الذاتية والإمكانات الشخصية مع ضرورة توافر عاملي الوقت والامكانات اللازمة للرعاية ، كما ان تعلم المهارة والممارسة وبذل الجهد وإتاحة الإمكانيات هي اولي خطوات التفكير الإبداعي ، ولن يقتصر تعلم المهارات علي المبدعين أو الموهوبين فقط بل وجود الاستعداد لدي الأفراد العاديين

لتعلم المهارات وممارسة الإبداع ، فبعض العقول لاحتاج سوي التنشيط الإبداعي لإنتاج أعمال فنية إبداعية تتسم بالجدة والأصالة .(Gruber,HE,Giftedncss and Morality,1985)

لذلك فإن القرن الواحد والعشرين وما يبدو عليه من ثورة علمية وتقنية هائلة ظاهرة في جميع مناحي الحياة، كنتاج طبيعي لتطور الحضارة الإنسانية عبر مراحلها المختلفة منذ العصور البدائية وحتى الآن، فقد شهد القرن الحادي والعشرين تحولا" واسع المدى في النظرة إلى التعليم بصفة عامة، والنظرة إلى كل علاقة التعليم بالتركيز على تنمية العقل وليس المعرفة ، وعلى كلية الخبرة ، وذلك ليس في إطار المعرفة وتكاملها فقط ولكن في إطار الكونية والكوكبية، وأصبح هدف التعليم لا يقتصر على إعداد خريج على دراية وتمكن من جوانب المعرفة ، ولكن إعداد خريج قادرعلى التنافس والنجاح في الحياة، والعمل ليس على المستوى القومي فقط ولكن على المستوى العالمي.

( سرية صدقي وآخرون: 2017 )

**المحور الأول: الدراسات المرتبطة بالصناعات الإبداعية:**

تناولت الباحثة دراسات عديدة فى مجال الصناعات الإبداعية وتعرض الباحثة مجموعة من الدراسات التى ارتبطت بالدراسة الحالية:

\* دراسة مينا انطوان أيوب خليل 2014 بعنوان استراتيجية مقترحة لتنمية الصناعات الثقافية الإبداعية لإعداد مشروع إنتاجى لطلاب كلية التربية الفنية، و هدفت الدراسة إلى بناء إستراتيجية مقترحة لتنمية الصناعات الثقافية الإبداعية لإعداد مشروع إنتاجى لطلاب كلية التربية الفنية فى مجال الإعلان، التعرف بأهمية الصناعات الثقافية الإبداعية ومدى تأثيرها فى منتجات ذات عائد إقتصادى وقد طبق البحث فى منطقة المينائية على مجموعة من الشباب الذين يعانون من البطالة ولا يمتنون الزخرفة.

ويستفيد البحث من هذه الدراسة فى أنها توضح دور ريادة الأعمال فى صنع جودة شاملة وتنمية مستدامة من خلال العمل بهما وتأكيد دور الشراكات المجتمعة فى تأصيل هذا الدور وتأكيد ودعمه للإزدهار بالإقتصاد الوطنى، كما تتفق هذه الدراسة والدراسة الحالية لتنمية الصناعات الإبداعية وإعداد مشاريع ذات عائد إقتصادى يسهم فى الإقتصاد الوطنى.

\* وكذلك دراسة عبلة حنفى 2011 بعنوان توضح أهمية الصناعات الإبداعية وتأثيرها فى التنمية المستدامة وتوضح أهمية التمهن والدورات للحرفين، وكان من نتائج الدراسة أن توصلت إلى أن تعريف الصناعات الإبداعية يشمل كافة الصناعات الحياتية، وضرورة التعامل مع التراث والحرف التقليدية والفنية من مدخلين: أولاً : صيانة التراث وتسجيله والحفاظ عليه من الإنقراض.

ثانياً : تحديث التراث وربطه بمتطلبات الحياة اليومية العصرية. وكذلك أهمية تكوين قاعدة بيانات عن الحرف وكيفية الحفاظ عليها وتطويرها وأهمية إدخال بعض المناهج بالحرف الشعبية الإبداعية فى كليات الفنون، توضح الدراسة أهمية الصناعات الإبداعية من خلال الإهتمام بالصناعات التراثية والحرف التقليدية والفنية والحفاظ عليها من الإنقراض وتحديثها المستمر.

\* دراسة أحمد طاهر 2009 بعنوان الصناعات الصغيرة فى مصر ودورها فى مواجهة تداعيات الأزمة العالمية، هدفت الدراسة إلى دور الصناعات الصغيرة فى مصر فى مواجهة التداعيات الاقتصادية والإجتماعية اللازمة للاقتصاد العالمية، وذلك من خلال ثلاثة محاور:

1. واقع الصناعات الصغيرة فى مصر.

الهوية المصرية والإنتماء وتقدير التراث المصرى وتعزيز دور مصر ثقافياً وإبداعياً من خلال الصناعات الإبداعية التى تعد إتجاه جديد يفيد إقتصادياً وثقافياً.

ويمكن للاقتصاد الإبداعى أن يعزز من النمو الإقتصادى وخلق فرص عمل وأن يزيد من مكاسب الصادرات وفى الوقت نفسه يشجع على الأندماج الأجماعى وتنوع الثقافات والتنمية البشرية، فالإقتصاد الإبداعى يعد خياراً " سياسياً" مفيداً" لتنوع الأقتصاديات ولتحسين التجارة والتنمية فى تطوير البلاد النامية. كما تحتل الحرف اليدوية والصناعات التقليدية مساحة واسعة من التراث المصرى، يعتمد فى إنتاجها الصانع على مهارته الفردية الذهنية واليدوية بإستخدام الخامات الأولية المتوفرة فى البيئة الطبيعية المحلية والخامات المستوردة، وقد أدركت العديد من الدول أهمية استثمار تراثها فعملت على إقامة آلاف الورش والمصانع وبالتالي

توفيرالملايين من فرص العمل لشبابها وإلى فتح أسواق جديدة لتصريف منتجاتها فى كل مكان مما جعلها تتحول من دول فقيرة إلى دول غنية من عائد تصدير منتجاتها الغزيرة من الحرف اليدوية لمختلف أنحاء العالم.( هبه عاطف الأخرس ، 2019 )

كما ترى " ادنا دوز سانتوس " أن الصناعات الإبداعية هى مجموعة من الأنشطة الاقتصادية المبنية على المعرفة التى تستخدم الإبداع بكثرة كمدخل أساسى لإنتاج خدمات ومنتجات عالية الجودة صالحة للعرض بالسوق، أن المنتجات والخدمات الإبداعية تعد محورياً أساسياً فى الصناعات الإبداعية ولكنها ليست مقيدة بالفن والثقافة، كما تعتبر الصناعات الإبداعية سواء كانت منتجات ملموسة أو خدمات غير ملموسة مرتبطة بمضمون ابداعى وقيمة إقتصادية وأهداف تسويقية، وأن الصناعات الإبداعية لديها القدرة على توفير دخل من التجارة وحقوق الملكية فهى تعد قطاع جديد متحرك فى التجارة العالمية.(ادنا دوز سانتوس،2013)

**منهجية البحث:**

شملت الدراسات التى تناولت مجال الصناعات الإبداعية سواء الجانب النظرى أو التطبيقى، مجموعة من الرسائل العلمية (ماجستير- دكتوراة)، ومقالات بحثية منشورة، وقد حددت الدراسة تلك الدراسات المرتبطة بما يفيد الدراسة الحالية وصنفتها إلى:

**المحور الأول:** دراسات ارتبطت بمجال تنمية الصناعات الإبداعية.

**المحور الثانى:** دراسات ارتبطت بمهارات القرن الحادى والعشرين.

وهدفت الدراسة للتعرف على مستوى دمج مهارات التفكير الإبداعي فى مناهج الموهوبين، كما يدركها مشرفو ومنسقو ومعلمو الموهوبين، فى ضوء كفاءات القرن الحادى والعشرين، واستخدمت الدراسة المنهج المزجى المختلط، وتكونت عينة الدراسة الكمية من (175) مشرفاً ومنسقا ومعلماً من الجنسين وكانت النتيجة أقل من متوسط لدمج المهارات، وتؤكد الدراسة على أهمية الوعى المجتمعى، والدافعية الطلابية وأهمية دمج المهارات فى المناهج وتدريبها.

\* دراسة إيمان سلامة محمود على 2021 بعنوان المناهج الدراسية ومهارات القرن الحادى والعشرين، هدفت الدراسة للتعرف على درجة إمتلاك طالبات قسم علم النفس بكلية التربية بجامعة الأميرة نورة لمهارات القرن الحادى والعشرين والمتمثلة بمهارات الإبداع والإبتكار ومهارات الحوار والاتصال والتواصل ومهارات الثقافة الرقمية كما اكدت هذه الدراسة من حيث الإهتمام بمهارات القرن الحادى والعشرين وضرورة إمتلاك الطلاب لتلك المهارات لمواكبة العصر.

\* دراسة إيناس داود موسى محمد 2021 بعنوان التحديات التى تواجه المعلمين فى تنمية مهارات المستقبل لدى الطلبة، ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام المنهج المسحى، وتم تطوير استبانة، وتم أختيار عينة عشوائية بسيطة من (500) معلم ومعلمة.

واكدت هذه الدراسة على مواجهة التحديات التى تواجه المعلمين والطلبة فى تنمية مهارات الطلبة وعمليات تطوير دورية للمناهج والأهتمام بطرائق التدريس من قبل القائمين على إعداد المناهج وخاصة فيما يتعلق بالحداثة ودقة الوسائل والأنشطة.

\* ففى دراسة أمانى محمد ملحم 2017 بعنوان درجة توافر مهارات القرن الحادى والعشرين فى مقرر التكنولوجيا للمرحلة الأساسية العليا ودرجة إمتلاك الطلبة لتلك المهارات.

هدفت الدراسة إلى معرفة درجة توافر مهارات القرن الحادى والعشرين فى مقرر التكنولوجيا للمرحلة الأساسية العليا ودرجة أمتلاك الطلبة لتلك المهارات من وجهة نظرهم.

ويستفيد البحث من هذه الدراسة فى أنه يبحث فى مهارات الحياة ومهارات التعلم والأبتكار ومهارات استخدام التكنولوجيا ووسائل الاتصال وإمتلاك مهارات القرن الحادى والعشرين التعلم والأبتكار وحل المشكلات والتفكير الناقد وإصدار الأحكام والقرارات.

2. التحديات التى تواجه الصناعات.

3. أثر الأزمة المالية الاقتصادية على الصناعات الصغيرة واستراتيجية مواجهتها.

اكدت هذه الدراسة على أهمية الصناعات الإبداعية والصناعات الصغيرة حيث أن الصناعات الصغيرة تعمل على زيادة الدخل القومى وتسهم فى حل مشكلة البطالة وواقع الصناعات الصغيرة فى مصر.

\* أما دراسة سمية حسين محمد خليل 2008 بعنوان تأهيل الطلاب الجامعين وتدريبهم فى ضوء استراتيجية مقترحة لإقامة المشروعات الإنتاجية الفنية الصغيرة، هدفت الدراسة إلى تحديد الأسس التى تبنى عليها الإستراتيجية التدريبية على إقامة المشروعات الفنية التشكيلية فى ضوء مفهوم التسويق - المشروعات الصغيرة، وتوصلت إلى نتائج وهى إعادة تفعيل الدور الجامعى لإمداد السوق بالعمالة اللازمة المدربة تدريباً عالياً، وإتاحة الفرصة للطلاب للممارسة بالمشروعات الصغيرة فى الجامعة فى إطار فكر المدرسة المنتجة، دعوة مجال رعاية الشباب بالجامعة بتبنى دور فى تأهيل الطلاب على إقامة المشروعات الصغيرة من خلال الأسر الجامعية و توفير الدعم الفنى والتدريب وتوجيه الأنشطة الفنية التى ينتجها الطلاب باللجنة الفنية إلى إنتاج مجود يصلح للتسويق، ومساعدة الطلاب على تسويق أعمالهم ومشاريعهم بما يحقق عائداً مادياً للطلاب، وتشير الدراسة الي الإهتمام بإقامة مشروعات فنية صغيرة ينتجها الطلاب وتصبح مصدر للدخل .

\* أما دراسة جون هارتلى 2007 تهدف إلى التعرف على الصناعات الإبداعية من خلال مهارات القرن الواحد والعشرون وفهم الصناعات الإبداعية وأهميتها ، يشمل العاملين فى مجالات إدارة الأعمال ، والفنون الإبداعية ، والدراسات الإبداعية، والدراسات الثقافية، والإقتصاد، والجغرافيا، وتكنولوجيا المعلومات، ودراسة الإعلام، وعلم الإجتماع.

وتوضح هذه الدراسة أهمية الصناعات الإبداعية ومجالات العمل من خلال مهارات القرن الحادى والعشرين.

**المحور الثانى: الدراسات المرتبطة بمهارات القرن الحادى والعشرين:**

\* دراسة عبدالإله بن عبدالله الديروش 2022 بعنوان دمج مهارات التفكير الإبداعي فى برامج الموهوبين فى ضوء كفاءات التعلم فى القرن الحادى والعشرين.

داخل المدرسة والتدريب على الإنتاج والعمل على تسويق المنتج الإبداعي الذى من خلاله يستطيع الطالب بناء صناعة إبداعية متطورة بهوية مصرية، لذلك يجب أن يكون الهدف فى التعليم هو إعداد أجيال مبدعين لايقتصر تعليمهم على المعرفة فقط.

#### المداخل المقترحة:

تقترح الباحثة نشر الصناعات الإبداعية من خلال تدريسها بالمدارس كنشاط للتربية الفنية للمرحلة الثانوية وتدريب الطلاب على تعلم الحرف اليدوية وتطويرها بما يلائم العصر والإهتمام بتدريس مهارات القرن الحادى والعشرين ومعلومات عن الصناعات الإبداعية عالمياً وما تسهم به فى الإقتصاد العالمى وفتح أسواق له، وإعداد مراكز تدريب للصناعات الإبداعية والحرف اليدوية.

#### المراجع العربية:

1. أحمد طاهر (2009): الصناعات الصغيرة فى مصر ودورها فى مواجهة تداعيات الأزمة المالية العالمية، مجلة أحوال مصرية، القاهرة.
2. أمانى محمد ملحم (2017): درجة توافر مهارات القرن الحادى والعشرين فى مقر التكنولوجيا للمرحلة الأساسية العليا ودرجة إمتلاك الطلبة لتلك المهارات، مجلة repository.najah.edu - جامعة النجاح الوطنية، طولكرم، فلسطين 2017.
3. إيمان سلامة محمود(2021): المناهج الدراسية ومهارات القرن الحادى والعشرين، مجلة العلوم التربوية: مجلة علمية محكمة ربع سنوية 29(1),140-123,2021.eg.ekb.ssj.journals
4. چون هارتلى (2007): الصناعات الإبداعية ، ص12، ترجمة بدر السيد سليمان الرفاعى، عالم المعرفة، الكويت.
5. چون هوكنز ترجمة بدر السيد سليمان الرفاعى - الصناعات الإبداعية (2001) عالم المعرفة- الكويت الجزء الأول ص6.
6. سرية صدقى وآخرون (2017): التوجهات المعاصرة لمناهج الفنون فى القرن الحادى والعشرين - الناشر جمعة حلوان.
7. سرية صدقى ودينا عادل (2015): رؤى مستقبلية لدور الفن والتكنولوجيا فى مهارات القرن الحادى والعشرين بحث منشور، الناشر جمعية التنمية التكنولوجية والبشرية 2015.
8. سمىة حسين محمد(2008): تأهيل الطلاب الجامعيين و تربيتهم فى ضوء استراتيجية مقترحة لإقامة المشروعات الإنتاجية الفنية الصغيرة- رسالة دكتوراه غير منشورة - 2008 كلية التربية الفنية - جامعة الحلوان.
9. عبد الإله بن عبدالله الدريوش(2022): دمج مهارات التفكير الإبداعى فى برامج الموهوبين فى ضوء كفاءات التعلم فى القرن الحادى والعشرين، مجلة التربية الخاصة والتأهيل 13(46.2),1-28,2022.eg.ekb.journals
11. عبلة حنفى ( 2011 ): الصناعات الإبداعية وتأثيرها فى التنمية المستدامة وتوضيح أهمية التمهّن والدورات للحرفين ، ندوة

\* ففى دراسة فاطمة يوسف عبدالله الأنصارى 2015 بعنوان: برنامج مقترح للصناعات الإبداعية فى التربية الفنية قائم على مهارات الحياة والعمل لطلاب المرحلة الثانوية بمملكة البحرين 2015، هدفت الدراسة إلى مهارات الحياة والعمل اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية بمملكة البحرين، وتصميم برنامج للصناعات الإبداعية فى التربية الفنية قائم على مهارات الحياة والعمل لطلاب المرحلة الثانوية بمملكة البحرين، وكانت نتائج هذه الدراسة إنه يمكن إستخدام أسس التصميم فى المشغولات النسجية كمدخل للصناعات الإبداعية، و يمكن استخدام المنظور والإيقاع والتوافق اللونى والنص الكتابى والرسوم الأدمية فى المشغولات النسجية كمدخل لتنمية الصناعات الثقافية الإبداعية، و يمكن إستخدام الإبداع والإبتكار فى تصميم المشغولات النسجية اليدوية كمدخل للصناعات الحرفية الإبداعية، وتوضح هذه الدراسة الإهتمام بالصناعات الإبداعية والصناعات الحرفية والتراثية ومهارات الحياة والعمل والتقى تتفق مع مهارات القرن الحادى والعشرين والحرف اليدوية .

#### تحليل الفجوة :

يهدف البحث إلى تقديم رؤى وطرق تفكير مواكبة للعصر وهى مدى الإستفادة من الطاقات والامكانيات الهائلة التى لم تستغل بعد، ولبناء أجيال جديدة تنافسية تواجه تحديات القرن الحادى والعشرين، لذلك كانت أهمية إيجاد عقول مبدعة تتسم بالطلاقة، والأصالة، والجدة لتتوافق وسوق الصناعات الإبداعية، ولفتح آفاق جديدة لمستقبل الأجيال الجديدة من خلال تطوير الحرف اليدوية والتراثية التى تحمل الهوية المصرية مع إضافة عنصر الحدائة بما يواكب العصر، ومتابعة كل جديد فى الصناعات الإبداعية، والبدء بطلاب المرحلة الثانوية، وإيجاد فرص عمل للطلاب من خلال ممارسة نشاط التربية الفنية بعائد مالى يساعد الطلاب فى إستيفاء بعض إحتياجاتهم الشخصية، ولا يعرضهم للعمل بطرق غير مشروعة أو التسرب من المدرسة لفقير بعض الأسر، وغلاء المعيشة، والاحتياج، لذلك كان للصناعات الإبداعية الأهمية فى جذب الطلاب للمدرسة، ومن خلال التعلم والتدريب يستطيع الطلاب البدء فى مشاريع صغيرة تكاد تكون متناهية الصغر وإستثمارها وتنميتها والعمل على دراسة السوق والمستهلك وتعلم مهارات القرن الحادى والعشرين مثل حل المشكلات والتفكير الناقد والتفكير الإبداعى ليستطيع الطلاب النجاح فى بناء صناعة إبداعية، وأيضاً الحفاظ على الحرف اليدوية من الأختفاء والتدريب المستمر على بعض الحرف بواسطة الصناع

- للصناعات الإبداعية وأثرها فى التنمية الإقتصادية ، اللجنة الوطنية المصرية للتربية والعلوم والثقافة، إدارة الثقافة ، القاهرة.
12. فاطمة يوسف الأنصارى (2015) : برنامج مقترح للصناعات الإبداعية فى التربية الفنية قائم على مهارات الحياة والعمل لطلاب المرحلة الثانوية بمملكة البحرين، رسالة دكتوراه.
13. فهد رجا الله الجامعى(2014): الصناعات الإبداعية الداعمة للاقتصاد القائم على المعرفة، المجلد 15 العدد 46 ص447، دار المنظومة المملكة العربية السعودية .
14. مشيرة مطاوع و احمد عبد الغنى ( 2011 ) فاعلية إستخدام برنامج جامعة هارفرد التفكير بالفن ، فى تنمية عادات العقل فى مجال التصوير – مجلة بحوث فى التربية النوعية كلية التربية النوعية جامعة القاهرة العدد 18 الجزء الثانى .
15. مينا انطوان ايوب خليل (2014)، ص27، استراتيجية مقترحة لتنمية الصناعات الثقافية الإبداعية لإعداد مشروع إنتاجى لطلاب كلية التربية الفنية رسالة دكتوراه.
16. هبة عاطف الأخرس (2019) التسويق الالكترونى للصناعات الحرفية التقليدية فى مصر مجلة اتحاد الجامعات العربية للسياحة والضيافة قسم الدراسات السياحية - كلية السياحة والفنادق - جامعة قناة السويس المجلد السادس عشر – العدد الأول يونيو 2019 الصفحات (155-146).

#### المراجع الأجنبية :

17. Adna Dos Santos - [http// www.online.liprary.wiley.com/doi/abs](http://www.online.liprary.wiley.com/doi/abs).
18. Charles Lead Beater, 1999, 113: Living on thin Air-The New Economy.
19. florida (2002): 3 capturing the creative Economy in Developing countries.
20. Ken Robinson (2001),257: Out of Out minds Learning to be creative.